اتجاهات المواطنين في محافظة معان نحو الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال (1999-2014م)

د.باسم الطويسي، د.محمد النصرات، د.ناصرابوزيتون، د.عايده ابوتايه، د.عبدالرزاق المعاني
السيد بشير كريشان، السيد باسم السبوع
جامعة الحسين بن طلال

٢٠١٥

الملخص هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المواطنين في محافظة معان نحو الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال، ومدى مساهمتها في تغيير نوعية الحياة للأفراد والأسر، من خلال رصد وتتبع هذا الأثر خلال الفترة ما بين (١٩٩٩-٢٠١٤) على المجتمعات المحلية التي أنشئت فيها في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها وكانت الاستبانه الأداة الرئيسة في جمع البيانات، إضافة إلى المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والدوريات والنشرات الإحصائية السنوية الصادرة عن مؤسسات رسمية.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بواقع (٥٣٠) مفردة وهي العينة المختارة، وتمثل هذه العينة ٠،٠٠٥ أي خمسة بالألف من المجتمع الأصلي للبحث والبالغ عددهم في محافظة معان (١١٦٢٠٠) نسمة.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: فيما يتعلق بالأثر التنموي في المجال الاجتماعي تبين أن الجامعة تعد واجهة حضارية للمدينة، وزاد وجود الجامعة من فرص التعليم للإناث في المنطقة، وأسهم في تأكيد النظرة الإيجابية للتعليم الجامعي، وفي المجال التعليمي والثقافي فقد وفرت الجامعة فرص استكمال الدراسات العليا لأبناء المجتمع المحلي، كما أسهمت في تحسين أوضاع المدارس وسد نقص المعلمين في المحافظة، وفي فتح قنوات التواصل والحوار بين المجتمع ومؤسساته المختلفة. وأكد أكثر من نصف العينة (٥٦,٢%) على أن الجامعة قد أسهمت في تحسين صورة المرأة العاملة في المحافظة. وفيما يتعلق بالأثر التنموي في المجال الاقتصادي فقد أسهم وجود الجامعة في رفع أسعار الأراضي والعقارات في المدينة، وزيادة وسائل النقل العامة في المدينة، وزيادة المحال التجارية ومراكز التسوق في المدينة، توفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل لأبناء المجتمع المحلي.

الكلمات المفتاحية: الاتجاه، معان، الآثار، جامعة.

Abstract The study aimed to identify the Trends citizens in Maan to developmental impact of Al-Hussein Bin Talal University and the extent of its contribution to change the quality of life for individuals and families, through monitoring and following this effect during the period between (1999-2014) on communities where it was established in the economic, social and cultural fields.

The study relied on the approach of the social survey sample to achieve its objectives, and the questionnaire was the main tool in data collection, as well as secondary sources of books, periodicals and annual statistical bulletin issued by official institutions.

The study sample was selected randomly by (530), a single sample selected, and this sample represents 0005 five per thousand of the original community to Totaling in Ma'an governorate (116200) people.

The study found several results: With regard to the developmental impact in the social aspect it shows that the university is the interface of civilization of the city, and the presence of the university increased educational opportunities for females in the region, and contributed to confirm the positive outlook for university education, in the educational and cultural field, the university has provided opportunities to complete postgraduate programs for the local community members, also it contributed to the improvement of the conditions of schools fill a shortage of teachers in the governorate, and open channels of communication and dialogue between the community and its different institutions. More than half of the

sample (56.2%) stressed that the university may have contributed to improve the image of working women in the governorate. With regard to the developmental impact in the economic field, the existence of the university has contributed to increase the land and real estate prices, public transport in the city, the shops and shopping centers in the city, and providing small income-generating projects for the local community members.

Key Words: Attitudes, Ma'an, impacts, university.

المقدمة تعد التنمية عملية اجتماعية واقتصادية هادفة إلى تعميق البعد الإنساني وتنمية القدرات والمواهب وتأمين الحياة اللائقة للإنسان، ويعدّ موضوع التنمية من أكثر الموضوعات أهمية التي يكثر النقاش حولها على مختلف الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية. وتُعنى بالتنمية العديدُ من المؤسسات على اختلاف تخصصاتها وأدوارها، وتمثل الجامعة أحد أهم المؤسسات المعنية بتنمية المجتمع خاصة في ظل تنمية وتطور أدوارها.

تلعب الجامعة دوراً هاماً وحيوياً في كافة الدول والمجتمعات على اختلاف مستوى تقدمها ونموها، وذلك لما لديها من إمكانيات تؤهلها للقيام بالعديد من الأدوار في خدمة المجتمع والنهوض به في مختلف المجالات؛ وذلك أن الجامعة ليست بمعزل عن محيطها الاجتماعي والثقافي والسياسي، وما يواجهها من تحديات ومشكلات، وطموحات وآمال، وهذا يملي عليها أدواراً جديدة في تنمية المجتمع والارتقاء بمستواه بما يحقق أهداف التنمية الشاملة، ولاشك أن التطورات السريعة والمتلاحقة قد ألقت بتبعات إضافية على الجامعة للمشاركة الفعالة في دعم مسيرة التنمية بطريقة مرنة تستجيب لمتطلبات المجتمع بما يحقق رسالتها وينهض بدورها الطبيعي والمتوقع.

وقد عُني الفكر الجامعي المعاصر بأهمية انفتاح الجامعة على المجتمع للإسهام في حل مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى ظهور جامعات "تترجم في أهدافها وبنيتها وأدوارها" هذا الاتجاه وتسمى هذه الجامعات بـ" بجامعات البيئة" أو "جامعات المجتمع"، وهي صيغة حديثة تستهدف ربط الجامعات بمجتمعاتها على نحو أكثر فاعلية. (شبع، ٢٠٠٩: ٢).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد محافظة معان في الأردن من المناطق التي تعاني من تدني مستوى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية قبل تأسيس الجامعة، وبما أن مشاريع التنمية تهدف إلى أحداث تغييرات إيجابية في المناطق التي تقام فيها، فقد جاءت الجامعة لتسهم في معالجة المشكلات لدى المجتمع المحلي ومواجهة متطلبات الزيادة السكانية التي أحدثتها. والعلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة، حيث إن كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه. والجامعة لا تنفصل عن المجتمع، حيث إن علاقة الجامعة بالمجتمع هي علاقة الجزء بالكل.

تتمحور مشكلة الدراسة في رصد اتجاهات المواطنين نحو الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال خلال الفترة ما بين (١٩٩٩-٢٠١٤) على المجتمعات المحلية في محافظة معان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وعليه تحاول الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيس وهو: ما الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية؟

ويتفرع منه عدة تساؤلات هي:

- هل ساهمت الجامعة في تحسين مستوى الخدمات التعليمية على مستوى التعليم العام في محافظة معان؟
- ما مدى مساهمة الجامعة في توفير فرص التعليم العالي للأفراد من أبناء محافظة معان؟
- هل أسهمت الجامعة في تحسين مستوى خدمات البنى التحتية والخدمات الاجتماعية بشكل عام في محافظة معان؟
- ما الآثار الاقتصادية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان؟
- ما الآثار الاجتماعية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان؟
- ما الآثار الثقافية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان؟

- هل أسهمت الجامعة في تغيير نوعية الحياة للأفراد والأسر في محافظة معان

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

١. الكشف عن اتجاهات المواطنين في محافظة معان نحو أثر جامعة الحسين بن طلال في تنمية وخدمة المجتمعات المحلية في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

٢. تصاعد أهمية مؤسسات التعليم العالي نظراً للتغيرات السريعة والمتلاحقة بفعل الثورة المعلوماتية والاتصالات، وحيث أن الجامعة من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة بها، فهذا له انعكاسات من شأنه العمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية.

٣. إبراز البُعد المعرفي للأفراد في محافظة معان حول الأثر التنموي لجامعة الحسين بن طلال وانعكاسه على واقعهم الاجتماعي والاقتصادي.

الأهمية التطبيقية

١. المساهمة في توفير معلومات وبيانات حول جامعة الحسين بن طلال في محافظة معان لصناع القرار لمساعدتهم في رسم الخطط والبرامج المتعلقة بتنفيذ رؤية ورسالة الجامعة في تنمية وخدمة المجتمع المحلي.

٢. ستسهم هذه الدارسة بما تصل إليه من نتائج في الكشف عن الواقع العملي لدور جامعة الحسين بن طلال في تنمية وخدمة المجتمع في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٣. سيستفيد من نتائج هذه الدارسة المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية العاملة في محافظة معان مثل البلديات، المنطقة التنموية، غرفة الصناعة والتجارة، وكذلك الباحثون والدارسون المعنيون بموضوعها.

أهداف الدراسة

الهدف العام: رصد اتجاهات المواطنين نحو الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال على المجتمعات المحلية في محافظة معان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

الأهداف الفرعية:

- التعرف إلى الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال في محافظة معان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- الكشف عن مساهمة الجامعة في تحسين مستوى الخدمات التعليمية في محافظة معان.
- بيان مدى مساهمة الجامعة في توفير فرص التعليم العالي للأفراد من أبناء محافظة معان.
- الكشف عن مساهمة الجامعة في تحسين مستوى خدمات البنى التحتية والخدمات الاجتماعية في محافظة معان.
- التعرف إلى الآثار الاقتصادية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان.
- التعرف إلى الآثار الاجتماعية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان.
- التعرف إلى الآثار الثقافية لإنشاء الجامعة على المجتمعات المحلية في محافظة معان.
- مدى مساهمة الجامعة في تغيير نوعية الحياة للأفراد والأسر في محافظة معان.

الإطار النظري والدراسات السابقة

النظريات المُفسرة

وتعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على منظوري التحديث، والوظيفية، لأنها من بين أكثر النظريات قدرة على التفسير فيما يختص بالتنمية والتغير الاجتماعي، وذلك بالاستفادة من الأطر والمفاهيم النظرية التي طرحتها هذه النظريات.

نظرية التحديث Modernization Theory

جاءت هذه النظرية نتيجة البحث عن نموذج للتنمية من خلال تشجيع التغير والتحول (التحديث) من قبل الدول الأقل نمواً، وعند البحث عن الخلفية النظرية لمدرسة التحديث نجد أن لها جذوراً في نظرية كبرى في علم الاجتماع وهي النظرية الوظيفية، وتحديداً عند الحديث عن ثنائية التضامن الآلي والتضامن العضوي لدوركايم، التي طرحت مجموعة من آليات الانتقال من النموذج الأدنى إلى النموذج الأعلى أي من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الحديثة عن طريق التخصص وتقسيم العمل.(So, 1990). وقد نشأ وتطور هذا الاتجاه في بداية الستينيات من القرن الماضي على أيدي عدد من علماء الاجتماع والاقتصاديين وأبرزهم من المعاصرين بارسونز الذي أكد على أن منطلقات الانتقال إلى المجتمعات الحديثة ينبغي أن تكون منطلقات ثقافية، أي على المجتمعات المتخلفة والمتأخرة أن تتبنى قيم وثقافة المجتمعات الأكثر حداثة وتقدم، باعتبار أن القيم تشكل الرموز

الأساسية في بناء الضبط والسيطرة للنسق الاجتماعي. وبما أن القيم والأعراف تؤثر في المجتمعات وفي أنظمتها الاقتصادية والاجتماعية، فإنه يلزم التحول من العلاقات الاقتصادية المحدودة في المجتمع التقليدي إلى المؤسسات الاقتصادية المعقدة في المجتمع الحديث إحداث تغيير مسبق في قيم ومواقف وأعراف الناس. (ويبستر Webster، ١٩٨٦).

وتفترض نظرية التحديث أن التعليم وبشكل خاص من بين أهم وأبرز العوامل التي تقود إلى تحديث المجتمعات، وقد سعى علماء الاجتماع المعاصرين إلى تبني نظرية التحديث في تحليل الانجازات التي أحرزتها الدول المتقدمة لتحقيق ما وصلت إليه من نتائج، وأن تستخدم نفس الطرق التنموية التي استخدمتها الدول المتقدمة حالياً لإحداث عمليات التغير والتطور والتقدم في المجتمعات المتخلفة. (التير، ١٩٩٦).

ولعلمية التحديث جوانبها ومظاهرها المتعددة، فقد تظهر في عمليات التصنيع والعمل واكتساب السمات الإنتاجية والتنظيمية الصناعية وتحسين الإنتاج، أو قد تعتبر نوعاً من التكيف البشري، أو زيادة العملية العقلانية، أو المعرفية بكل جوانب البيئة التي تحيط بالمجتمع الحديث، وقد تأخذ عمليات التحديث جوانب أكثر اتساعاً وشمولاً تتمثل في نمو الجوانب الأخلاقية والاجتماعية، والقدرة على تحديد الاختيارات الشخصية وإعطاء مزيداً من الحرية للأفراد في اختيارات أفضل للمستقبل. (عبد الرحمن، ٢٠٠٠: ٣٢٠).

وقد عبر رواد التحديث عن التقدم الاقتصادي والاجتماعي باستخدام مجموعة كبيرة من المؤشرات، أهمها معدل الدخل القومي الإجمالي، ومستوى التصنيع، والتحضر، والتعليم، ووسائل الإعلام. وطالما أنه من الممكن تحقيق كل ذلك، كان من الطبيعي حصول تقدم وتغير نحو التحديث، ونمو طبقة وسطى عصرية تحل محل النخب التقليدية، وتصوروا أنه في مثل هذا السياق يمكن أن توجد فرص أفضل لإشباع حاجات الأفراد والجماعات، كما أنه عندما يستطيع الأفراد تجاوز بيئاتهم التقليدية المغلقة والتعامل مع غيرهم، ستزداد الاتجاهات المنفتحة لديهم على الآخرين.(عبد المجيد، ٢٠٠٧).وفق هذا المنظور فإن التعليم العالي هو عملية صناعة للأجيال القادمة وأن استثمار هذا النوع من الصناعة هو أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها فائدة لان المؤسسات التعليمية تعمل على رفد المجتمع بقيادة مستقبلية في كافة المجالات. (أبو هلال وآخرون،١٩٩٨: ٨٤-٨٥).

النظرية الوظيفية Functionalist Theory

تحتل النظرية الوظيفية أهمية كبيرة في التحليل السوسيولوجي المعاصر، وغالباً ما تشير (الوظيفة) إلى الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، والى ضرورة تكامل الأجزاء وتساندها في إطار الكل. من أهم الافتراضات التي تقول بها الوظيفية أن المجتمع والنسق الكلي يتألف من أجزاء (أنساق) مترابطة وظيفيا، يؤدي كل منها وظيفة تساهم في الحفاظ على استقرار وتوازن ونمو المجتمع، مع احتفاظ كل نسق فرعي بدرجة معينة من الاستقلال. (الحوراني،٢٠٠٨).

تركز الوظيفية على فكرة التوازن الديناميكي في عملية التغير الاجتماعي، ويعد تالكوت بارسونز أشهر من طور الأفكار الوظيفية في هذا الاتجاه، فالمجتمع عند بارسونز هو أحد الأنساق الأساسية للفعل التي حددها في أربعة أنساق: النسق العضوي، ونسق الشخصية، والمجتمع، والثقافة. والمجتمع بدوره ينقسم من الداخل إلى أربعة أنساق فرعية هي: الاقتصاد والسياسة، والروابط المجتمعية، ونظم التنشئة الاجتماعية.(كريب،١٩٩٩).

وفي ضوء افتراضات الوظيفية في الاهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين المجتمع كبناء، والأنظمة الاجتماعية الأخرى والتربية (التعليم) كنظام وكمؤسسة اجتماعية ترتبط بالمؤسسات الاجتماعية الأخرى، وتتفاعل معها في تحديد وظائفها، وتحقيق أهدافها فإن التركيز على العلاقة بين المجتمع والأنظمة الأخرى (الاقتصادية، الاجتماعية، التعليمة، السياسية) يأتي لتكييف عناصر النظام الكلي ووظائفه، حتى يستمر في البقاء والعمل في انتظام. (السكري،١٩٩٩). وقد ردت الوظيفية على الانتقاد الموجه لها حول فكرة توازن وثبات المجتمع وحدوث التغير الاجتماعي من خلال توظيف مفاهيم مثل التوازن والتمايز. وفي طليعة مؤيدي هذه المقاربة الوظيفية، ما أكده بارسونز بأنه لا يوجد نظام في حالة مثالية من التوازن على الرغم من أن درجة معينة من التوازن ضروري لبقاء المجتمعات. والتغييرات التي تحدث في جزء واحد من المجتمع، يجب أن يرافقها تغييرات في أجزاء أخرى. (الحسن، ٢٠٠٥) وترى الوظيفية، أن التغير الاجتماعي يحدث بشكل بطيء وتدريجي، ويمس النسق الاجتماعي الكلي دون إحداث تغيير جذري عليه، حيث يبقى يتميز بسمة الثبات والاستقرار العام، وهو ما يعني أن التغير الاجتماعي يحدث في صورة تحول

اجتماعي داخلي لعناصر النسق الفرعية للإبقاء على التوازن. كما تقر الوظيفية بدور وظيفة النسق الاجتماعي الكلي المتمثلة في التكيف والإدماج، أي تكييف كل عناصر النسق الاجتماعي مع الجديد وإدماج كل ما هو جديد في بنيات النسق لتحقيق غاياته في إشباع حاجات أفراده. (العمر، ١٩٩٧).

- **الدراسات السابقة**

دراسة حراحشة (٢٠٠٨) وهدفت إلى التعرف على وجهات نظر هيئة التدريس لدور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع، تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠٠٧/٢٠٠٨م، استخدم الباحث الاستبانه لجمع وتحليل البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دور كبير لجامعة اليرموك في خدمة المجتمع، وذلك من خلال ما تقدمه الجامعة من خدمات وبرامج متنوعة، من حيث التعرف إلى حاجات المجتمع المحلي وتقديم المحاضرات الثقافية وبرامج التوعية، وتوجيه البحوث العلمية والعملية لحل المشكلات التي تواجه المجتمع المحلي. وهدفت دراسة المصري (٢٠٠٧) إلى تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى (التعليمية، البحث العلمي، خدمة المجتمع) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدم الباحث الأسلوب الوصفي التحليلي، وصمم استبانه مكونة من (٥٥) فقرة، وطبقها على عينة الدراسة المكونة من (١٨٦) مبحوثًا من حملة الدكتوراه والماجستير. وتوصلت الدراسة إلى تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف الجامعة، لاسيما الوظيفة التعليمية التي لم يصل مستواها إلى الحد الأدنى المطلوب وهو(٦٠%). وأجرى الرشيد(٢٠٠٥) دراسة لتحديد دور الجامعة في تنمية المجتمع ومدى قيام الجامعات الأردنية بهذا الدور. ولجمع البيانات استخدم الباحث سؤالاً مفتوحاً، وطور استبانه لقياس مدى قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع، وتكونت عينة الدراسة من جميع أعضاء الهيئات التدريسية والموظفين والإداريين في الجامعات الأردنية، وتوصلت الدارسة إلى أن دور الجامعة في خدمة المجتمع يتمثل في خمسة وأربعين نشاطاً صنفها الباحث في ستة مجالات هي: البرامج والخطط الدراسية، البحوث والدراسات، والمؤتمرات والندوات، الأنشطة والخدمات، الاستشارات وتقديم الخبرات، التدريب والتأهيل، وكانت درجة قيام الجامعات الأردنية بدورها في خدمة المجتمع متوسطة بشكل عام. أما دراسة الكساسبة (٢٠٠٣) فقد قامت بتقصي أثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي بعد عقدين من إنشائها وذلك من خلال مقارنة الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لمنطقة الدراسة، واعتمدت الدراسة في الحصول على المعلومات على الاستبانه والملاحظة الميدانية والمصادر الثانوية من الإحصاءات الرسمية والتقارير الحكومية والأرقام الصادرة عن الجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك آثاراً ايجابية لوجود الجامعة وظهرت من خلال تحسن مستوى الخدمات الاجتماعية والبيئية وزيادة معدلات الدخل وتناقص معدلات البطالة هذا في الجوانب الاقتصادية، وفي الجوانب الاجتماعية والثقافية أشارت النتائج إلى علاقات تفاعل ايجابية بين الجامعة والمجتمع المحلي. أجرى الباحثون برينان Brennan ، وكنج King، وليبيو Lebeau (٢٠٠٤) دراسة حول دور الجامعات في إدارة التحولات الاجتماعية في بعض بلدان العالم التي خضعت مؤخرا لتحولات كبرى، حيث اعتمدت الدراسة على تقارير أعدها ٢٥ باحثا من ١٥ دولة في وسط وشرق أوروبا، وجنوب أفريقيا، وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية. وتوصلت الدراسة إلى أن الجامعات كمؤسسات أكاديمية قد قادت التغيير في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل عام في هذه البلدان وإن كان بشكل بطيء في المجال السياسي والاقتصادي ولكن ساهمت في المجال الاجتماعي والثقافي بشكل أكبر من خلال تحقيق الاندماج الاجتماعي بين المكونات المختلفة لمجتمعات الدراسة.وتناولت دراسة لرينيه واينلكش Wahyuningsih , Rini (٢٠٠٢) ظهور وتأثير الخدمة العامة بمؤسسات التعليم العالي بإندونيسيا؛ بهدف معرفة بداية ظهور الخدمة العامة بالجامعات الإندونيسية؛ والوقوف على واقع الممارسة الفعلية لأنشطة الخدمة العامة التي تقدمها الجامعة، وكذلك تقديم صورة شاملة لأنشطة الخدمة العامة بمؤسسات التعليم العالي، من منظور مقارن بين الجامعات العامة والخاصة. وخلصت الدراسة إلى نتيجة هامه وهي أن هناك صلة وثيقة بين تطور الخدمات العامة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في مجال (التعليم والتدريب والبحوث التطبيقية) وبين تنمية المجتمع وبناء الدولة الاندونيسية بحد ذاتها.

وهدفت دراسة شوميكر وودز SCHUMAKER,WOODS (٢٠٠١) التعريف بدور الكلية الجامعية في خدمة المجتمع في ضوء خبرة كلية نبراسكا التي تمتد لثلاثين سنة، ومن أبرز ما توصلت إليه الدراسة أن جامعة نبرا سكا زودت المجتمع

بالخدمات في مجال الشؤون العامة والتطوير، كما دعمت البحث العلمي والمشاركين فيه وبذلك نجحت الجامعة في أن تكون جزءاً من المجتمع. أما دراسة أند رسون Anderson (٢٠٠٠) فقد هدفت إلى معرفة المشكلات التي تواجهها الخدمات التربوية التي تقدمها الجامعة للمجتمع المحلي في مدارس ألاسكا في الولايات المتحدة الأمريكية من وجهة نظر المديرين والمعلمين في ولاية ألا سكا، تم استخدام استبانه تكونت من (٨٢) مشكلة توزعت على (٣) مجالات وهي مجال المشكلات الإدارية ومجال المشكلات الفنية، ومجال المشكلات المادية، وكان من أبرز نتائجها ضعف مساهمة الخدمات التي تقدمها الجامعة في نجاح العملية التربوية.

وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بـــ:

- تركيز الدراسة الحالية على كافة الادوار التنموية في المجالات التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي ساهمت الجامعة في تحقيقها في المجتمع المحلي.
- انطلقت الدراسة من بعض القضايا البنائية الوظيفية واتخذتها اطارا نظريا لها في تفسير الدور التنموي للجامعة في المجتمع المحلي.

المفاهيم النظرية والإجرائية

– الاتجاه: يعبر هذا المفهوم كما ورد في معجم مصطلحات علم الاجتماع عن" موقف شبه مبلور يتخذه فاعلٌ ما (فردي، أو جماعي) إزاء (شخص، أو مجموعة، أو وضع ما) ويرتبط بما هو مكتسب وليس فطري ويُمارس فور تكونه فعله التنظيمي على سلوك ومعارف ودوافع الفاعلين". (فيريول، ترجمه الأسعد، ٢٠١١: ٣٣). ويعرّف "الاتجاه" أيضاً كما ورد في معجم علم الاجتماع المعاصر (العمر،٢٠٠٠: ١٢٤)على أنه:"نسق مستقر نسبياً من المعتقدات والأفكار التي تهتم بالمواضيع والنتائج المتعلقة بتطور الأشياء والتطور العام". ويمكن تعريف الاتجاه إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة الأفكار والمعتقدات والمعرفة المتضمنة تقييمات ايجابية أو سلبية لدى المواطنين في محافظة معان حيال موقفهم من الآثار التنموية لجامعة الحسين بن طلال. اما إجرائيا فتقاس إجابات المستجيبين وفقا لمقياس ليكرت على خمسة مستويات(١–٥).

– التنمية: كما ورد في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية هي:" الجهود التي تبذل لإحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع، وذلك بزيادة قوة أفراده على استغلال الطاقة المتاحة إلى أقصى حد ممكن لتحقيق أكبر قدر من الحرية والرفاهية لهؤلاء الأفراد بأسرع من معدل النمو الطبيعي". أما استخدام هذا المفهوم في المجال الاجتماعي فانه يحوله للدلالة على عمليات التغيير الاجتماعي(Social change)التي تصيب البناء الاجتماعي عن طريق التطور والنمو والتحول التدريجي.(بدوي، ١٩٩٧: ٣٨٤). وقد استُخدم مفهوم التنمية للدلالة على عملية إحداث مجموعة من التغيرات الجذرية في مجتمع معين؛ بهدف إكساب ذلك المجتمع القدرة على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل أفراده، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات؛ عن طريق الترشيد المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، والتوزيع العادل لهذه المكتسبات. (عبد المنعم، ٢٠٠١).

وإجرائياً ولغايات هذه الدراسة فإن الأثر التنموي المقصود به ماحققته جامعة الحسين بن طلال في محافظة معان من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من أثار ايجابية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية كما حددته فقرات محاور الاستبانه.

جامعة الحسين بن طلال: النشأة والتطور

تأسست جامعة الحسين بن طلال في ٢٨ نيسان عام ١٩٩٩، كمؤسسة تعليمٍ عالٍ رسمية مستقلة في جنوب الأردن، وبدأت الجامعة بكلية العلوم والآداب كفرع من جامعة مؤتة في معان عام ١٩٩٦ وفي عام ١٩٩٩ تحولت هذه الكلية إلى جامعة رسمية تحمل اسم جامعة الحسين بن طلال وتضم الجامعة ثماني كليات هي: كلية الآداب، كلية العلوم التربوية، كلية العلوم، كلية الهندسة كلية تكنولوجيا المعلومات، كلية إدارة الأعمال والاقتصاد، كلية البترا للسياحة الآثار، كلية الأميرة عائشة بنت الحسين للتمريض، وتمنح هذه الكليات درجة البكالوريوس في التخصصات التي تطرحها بالإضافة إلى الدبلوم العام في التربية من كلية العلوم التربوية، كما تضم الجامعة عمادتان هما: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، وعمادة شؤون الطلبة، وتشتمل الكليات على (٥٣) تخصصًا أكاديميًّا.

وتعد جامعة الحسين بن طلال عضواً في اتحاد الجامعات الأردنية والعربية والعالمية. (جامعة الحسين بن طلال، العلاقات العامة، النشرة التعريفية، ٢٠٠٨).

أهداف الجامعة

الأهداف الاقتصادية

– التخفيف من مشكلتي الفقر والبطالة ورفع مستوى الدخل لأبناء المجتمع المحلي من خلال تدريبهم في التخصصات المتوفرة في الجامعة في الهندسة والحاسوب واللغات والعلوم التربوية وغيرها و إيجاد فرص عمل جديدة مباشرة وغير مباشرة، وزيادة الإنتاجية من خلال إعادة تأهيل قطاع الإنتاج والعاملين فيه، وبخاصة تدريب العاملين في الصناعات في المنطقة (الفوسفات و الإسمنت، البوتاس والمؤسسات الأخرى) لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي وتقديم الدراسات والاستشارات لهذه المؤسسات.

الأهداف التعليمية

– إتاحة فرص التعليم العالي وتحديد محتواه ومستواه ونقل الجديد من الأفكار والمعلومات للطلبة والمجتمع من خلال تزويد المحافظة بالمختصين بميادين العلوم والتكنولوجيا والآداب.

– استيعاب التكنولوجيا الحديثة خاصة المعلوماتية وتسهيل استخدامها لدى الطلبة والمجتمع المحلي.

– تشجيع البحث العلمي ووضع نتائجه موضع التطبيق في خدمة التنمية المحلية في الجنوب خاصة وتوجيه بحوث الجامعة نحو قضايا المجتمع المحلي الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

– التعرف إلى حاجات المجتمع المحلي ومحاولة توفيرها ضمن إمكانات الجامعة وتقديم البرامج اللازمة لذلك.

– إنشاء تخصصات جديدة في العلوم الإنسانية كالتاريخ والجغرافيا خلال العام الدراسي ٢٠١٣–٢٠١٤.

– أنشأت الجامعة مركزا متخصصا بتنمية المجتمع المحلي (مركز الدراسات والاستشارات وتنمية المجتمع) كما قامت بإنشاء دائرة متخصصة في تنمية المرأة والشباب هي الأولى في الجامعات الأردنية.

– أنشأت الجامعة إذاعة مجتمعية تنموية تقوم بدور كبير في نشر ثقافة صديقة للتنمية وذلك بتمويل من المجلس الثقافي البريطاني. (جامعة الحسين بن طلال، الكتاب السنوي العاشر ٢٠٠٨–٢٠٠٩).

– التوسع الأكاديمي والإداري: حيث شهدت الجامعة نمو أكاديمي وإداري منذ فترة تأسيسها إذ وصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى (٣٠٦) و (٨٧٩) موظف وإداري لغاية آذار/٢٠١٥، وبذلك فإن الجامعة قد وفرت (١١٨٥) فرصة عمل منذ تأسيسها، شكل نصيب أبناء المجتمعات المحلية في محافظة معان من هذه الفرص قرابة (٧٠%).

– إنشاء كلية الأميرة عائشة بنت الحسين للتمريض التي بدأت بالتدريس الفعلي في مبنى الموقع القديم للجامعة في الفصل الدراسي الثاني من ٢٠٠٩، تضم تخصصات العلوم الطبية المساندة والأشعة.

– إنشاء تخصصات هندسية جديدة في مجالات الهندسة الميكانيكية والكهربائية خلال العام الدراسي ٢٠١٣–٢٠١٤

– استحداث تخصصات جديدة خلال العام الدراسي٢٠١٤–٢٠١٥ في مستوى ماجستير اللغة العربية وآدابها بالإضافة إلى أنه جار استكمال الإجراءات لاستحداث برنامجي الماجستير في الرياضيات والعلاقات الدولية.

– قدمت جامعة الحسين بن طلال ومنذ إنشائها العديد من المساهمات العلمية والأدبية من خلال المؤتمرات والإصدارات العلمية التي نفذتها ومنها مؤتمر معان آفاق التنمية والتحديث٢٠٠٠، مؤتمر الإرهاب في العصر الرقمي ٢٠٠٨، مؤتمر اللغويات الدولي ٢٠١٣، مؤتمر البترا الدولي الأول لصناعة السياحة الثقافية ٢٠١٥، ومن الإصدارات العلمية فكر الحسين بن طلال وشخصيته، مسح الواقع الاقتصادي الاجتماعي الأول لمحافظة معان ٢٠٠١ ، مسح الواقع الاقتصادي الاجتماعي الثاني لمحافظة معان" تحليل الفجوة" ٢٠٠٤.

لتعليم العام لقد كان لإنشاء جامعة الحسين بن طلال أثرا كبيرا في تطور التعليم العام في المحافظة، حيث ارتفعت نسبة التعليم من (٣,٥٪) إلى (١١,٥٪) وهذه النسبة هي أكبر دليل على مدى تأثير الجامعة في أبناء المحافظة خاصة من الناحية التعليمية.

الجدول (١) توزيع عدد الطلبة المقبولين في الجامعات الأردنية قبل إنشاء الجامعة حسب الجنس

	السنة	ذكور	إناث
محافظة معان	١٩٩٥	٢٥٧	٢٥٤
	١٩٩٦	١٧٧	٢٧٣
	١٩٩٧	٣٢٠	٣٨٥
	١٩٩٨	٤١٩	٧٦٤

المصدر : وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، التقارير الإحصائية السنوية الصادرة عن قسم الإحصاء والمعلوماتية ١٩٩٩-٢٠٠٨.

يتبين من استقراء معطيات الجدول (١) نسبة عدد الذكور بالنسبة إلى عدد الإناث للسنوات (٩٥، ٩٦، ٩٧، ٩٨) حيث ترتفع نسبة الإناث من حيث تحصيل المعدلات للقبول في الجامعات وهذا يدل على عزوف بعض الذكور عن إكمال دراستهم الجامعية ولكن بعد إنشاء جامعة الحسين بن طلال شهد تطورا في ارتفاع معدلات القبول لكلا الجنسين.

التعليم العالي

قطعت الجامعة شوطا كبيرا في مجال التعليم العالي، حيث كان معدل انتشار التعليم العالي(الدرجة الجامعية الأولى فأكثر) عام ١٩٩٤ في المحافظة يُعد من أدنى معدلات الانتشار بين محافظات المملكة ويشكل فجوة واسعة عن المعدلات الوطنية وفق تعداد السكان والمساكن لعام ١٩٩٤ م، حيث كانت نسبة انتشار التعليم العالي في المحافظة (٣,٧%) وهي الأدنى بين المحافظات بواقع (٥,١%) بين الذكور (٢,١%) بين الإناث، وفي عام ١٩٩٩ ووفق مسح العمالة والبطالة وصل انتشار التعليم العالي إلى (٤,٨%) بواقع (٦,١%) بين الذكور و(٣,٥%) بين الإناث. لقد كان لتأسيس فرع جامعة مؤتة في المحافظة عام ١٩٩٦ أثر واضح في تزايد أعداد الملتحقين في التعليم العالي على مستوى درجة البكالوريوس، ثمَّ تعاظم هذا الدور بشكل كبير بعد إنشاء جامعة الحسين بن طلال عام ١٩٩٩، حيث اتبعت الجامعة سلسلة من سياسات القبول التي استهدفت نشر التعليم العالي في المحافظة وتوفير أكبر قدر من فرص الالتحاق بالجامعة أمام أبناء المحافظة .

الجدول(٢) توزيع طلبة السنة الأولى المقبولين في جامعة الحسين بن طلال لمستوى البكالوريوس

العام الجامعي	المجموع الكلي	أبناء المحافظة	النسبة المئوية
٢٠٠٠/١٩٩٩	٤١١	١٨٨	%٤٦
٢٠٠٢/٢٠٠١	٨٢٠	٣٦٠	%٤٤
٢٠٠٣/٢٠٠٢	١٠٢٤	٣٧٣	%٣٦
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١١٣٤	٥٢٦	%٤٦
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠١٣	٥١٤	%٢٦
٢٠٠٦/٢٠٠٥	١٩٧٧	٥٩٩	%٣٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١٨٠٤	٥٧٢	%٣٢
٢٠٠٨/٢٠٠٧	١٥٩٤	٥٠٧	%٣٢
٢٠٠٩/٢٠٠٨	١٨٦٨	٦٨٣	%٣٧
٢٠١٠/٢٠٠٩	١٥٩٠	٥٢٥	%٣٣
٢٠١١/٢٠١٠	٢٤٦١	٦٨٩	%٢٨
٢٠١٢/٢٠١١	٢٦٥٦	٩٣٩	%٣٥
٢٠١٣/٢٠١٢	٢٦٢٥	٩٨٦	%٣٧
٢٠١٤/٢٠١٣	٢١٩٢	٩١٧	%٤٢

- المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، التقارير الإحصائية السنوية الصادرة عن قسم الإحصاء والمعلوماتية ١٩٩٩-٢٠٠٨. / جامعة الحسين بن طلال، مركز الحاسوب، ٢٠١٤.

توضح معطيات الجدول (٢) مدى تطور أعداد الطلبة المقبولين بالجامعة من أبناء المحافظة، حيث وصل إلى حوالي (٤٦%) من أعداد الطلبة المقبولين في الجامعة في العام الجامعي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، أي ما يقارب أكثر من (٥٠٠) طالب وطالبة والبالغ عددهم (١١٣٤).

وعلى الرغم من انتشار التعليم العالي في المحافظة خلال فترة وجيزة بسبب ما وفرته الجامعة الجديدة من ظروف ملائمة لتعاظم انتشار التعليم العالي خاصة بين الفتيات، إلا أن هذا التوسع الذي شهدته المحافظة جاء كميّا ولم يصاحبه توسع نوعي ولمزيد من التوضيح فإن خريجي الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) يتركزون في المجالات التربوية الإنسانية والاجتماعية ولم يحدث تراكم نوعي في التخصصات التقنية وتخصصات العلوم الأساسية والعلوم الطبية ولو لسد حاجات المجتمع المحلي على أقل تقدير.

العمل والتشغيل: أولاً: أعضاء هيئة التدريس.

ا

لجدول(٣) تطور عدد أعضاء هيئة التدريس من أبناء محافظة معان في الجامعة منذ تأسيسها حتى عام ٢٠١٤

المنطقة/الجنس	السنة			
	١٩٩٩-٢٠٠٧		٢٠٠٨-٢٠١٤	
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى
مدينة معان	١٥	١	٣٦	٢
لواء البتراء	٥	٠	٢٧	٧
لواء الشوبك	٥	١	٦	٣
البادية	٤	٠	١٣	١
المجموع الفرعي	٣١		٩٥	
المجموع الكلي	١٢٦			

المصدر: جامعة الحسين بن طلال، دائرة شؤون العاملين، ٢٠١٤

ويتضح من استقراء الجدول رقم (٣) أن عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعة خلال الفترة ما بين ١٩٩٩-٢٠٠٧م كان(٣١) من أبناء محافظة معان، وزيادة أعداد المدرسين الذكور زيادة كبيرة مقارنة مع أعداد الإناث. مما يدل على وجود فجوة كبيرة بين الجنسين فيما يتعلق بتعيين أعضاء هيئة تدريس من الإناث. فنسبة أعضاء هيئة التدريس من الإناث وصلت إلى ٦% خلال السنوات١٩٩٩_٢٠٠٧ م بينما وصلت نسبة الذكور٩٤% ، وفي السنوات ٢٠٠٨_٢٠١٤ م وصلت نسبة الذكور إلى ٨٦% من أبناء المحافظة فيما وصلت نسبة الإناث ١٤% مما يدل على توجه كبير لدى إدارة الجامعة نحو ضرورة التركيز على تعيين أعضاء هيئة تدريس من الإناث. ومع هذا لا بد من الإشارة هنا إلى أن نسبة تعيين الإناث في الهيئة التدريسية متواضعة جدا مقارنة مع نسبة الذكور التي وصلت إلى ٨٩%. وهي قريبة إلى حد ما من نسبة وجود الإناث في الهيئة التدريسية على المستوى الوطني في الجامعات الرسمية والخاصة والتي بلغت حوالي (١٢,٥%). علماً أن نسبة أعضاء هيئة التدريس من أبناء محافظة معان بلغت (٤٠%) من المجموع الكلي للمدرسين بالجامعة.أما بالنسبة للمبتعثين فقد وصل عددهم من الجامعة منذ التأسيس وحتى سنة (٢٠١٤) إلى (١٥٣) مبتعثا، من بينهم (٧٦) مبتعثا من المحافظة و(٧٧) مبتعثا من خارج المحافظة، فيما وصلت نسبة الابتعاث من أبناء المحافظة (٥٠%) موزعة على مناطق المحافظة، وكانت نسبة الابتعاث بين الذكور بالنسبة للمحافظة أعلى بنسبة (٨٠%) مقابل (٢٠%) للإناث.

ثانياً: الموظفون.

الجدول(٤) تطور عدد الموظفين الإداريين من محافظة معان منذ تأسيسها حتى عام ٢٠١٤

السنة/المنطقة	مدينة معان		لواء البترا		لواء الشويك		البادية		المجموع الفرعي		المجموع العام
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
٢٠٠٠/١٩٩٩	١٢	٥	٧	١	٤	٥	١	١	٢٤	١٢	٣٦
٢٠٠١/٢٠٠٠	٢٧	٩	١١	١	٤	٣	١	٠	٤٣	١٣	٥٦
٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٤	٨	٤	٢	٠	٣	٠	١	٢٨	١٤	٤٢
٢٠٠٣/٢٠٠٢	٥	٢	٢	١	١	٠	٢	١	١٠	٤	١٤
٢٠٠٤/٢٠٠٣	١٧	٣	٦	١	٤	٥	١	٤	٢٨	١٣	٤١
٢٠٠٥/٢٠٠٤	٩	٧	١١	٤	١	٦	٢	٤	٢٣	٢١	٤٤
٢٠٠٦/٢٠٠٥	٤٧	١٥	١٧	٢٤	٨	٦	٨	١٥	٨٠	٦٠	١٤٠
٢٠٠٧/٢٠٠٦	١١	٢٩	١٣	١١	٤	١٤	٤	٧	٣٢	٦١	٩٣
٢٠٠٨/٢٠٠٧	٤	١١	٥	٠	١	١	٠	٢	١٠	١٤	٢٤
٢٠٠٩/٢٠٠٨	٢٠	٨	٧	٧	٣	٥	٧	٦	٣٧	٢٦	٦٣
٢٠١٠/٢٠٠٩	٤٩	١٠	٠	٣	٣	٣	١١	٦	٦٣	٢٢	٨٥
٢٠١١/٢٠١٠	١	١	١	١	١	١	١	٠	٤	٣	٧
٢٠١٢/٢٠١١	١٤	٤	٣	٥	٠	٣	٤	١٠	٢١	٢٢	٤٣
٢٠١٣/٢٠١٢	٨	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٩	٠	٩
٢٠١٤/٢٠١٣	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢
٢٠١٥/٢٠١٤	٣	٦	١	١	١	١	٢	١	٧	٩	١٦
المجموع	٢٥١	١٢٠	٨٨	٦٢	٣٥	٥٦	٤٥	٥٨	٤١٩	٢٩٦	٧١٥
	٣٧١		١٥٠		٩١		١٠٣		٧١٥		

المصدر: جامعة الحسين بن طلال، دائرة شؤون العاملين، ٢٠١٤.

يعكس استقراء معطيات الجدول (٤) تطور عدد الموظفين الإداريين من المحافظة، ويلاحظ أن عدد الموظفين الإداريين لجميع المناطق في حالة ارتفاع، إلا أنه يلاحظ تفاوت في معدل النمو في عدد الموظفين الإداريين، ويلاحظ أن معدل النمو لسنة ٢٠٠٥/٢٠٠٤ عاد للارتفاع حيث بلغ (٧٣%) ويعود السبب في ذلك إلى انتقال الجامعة إلى موقعها الدائم مما تطلب حاجتها إلى تعيينات إدارية جديدة.

يتضح أن عدد الموظفين الإداريين من مدينة معان بلغ (٢٧١) موظفا وموظفة من بداية تأسيس الجامعة حتى عام ٢٠١٣م، وقد بلغت نسبة الذكور الذين يعملون في القطاع الإداري من المدينة ٥٣%، في حين بلغت نسبة الإناث ٤٧%. وقد بلغت أعلى نسبة تعيين للذكور خلال الأعوام ٢٠٠٦/٢٠٠٥م، في حين بلغت أعلى نسبة تعيين للإناث خلال الأعوام ٢٠٠٧/٢٠٠٦م.

لجدول(٥) مؤشرات عامة حول واقع العمل والتشغيل في جامعة الحسين بن طلال من أبناء محافظة معان/٢٠١٤

المؤشر	العدد الكلي	عدد الإناث	%	عدد الذكور	%	عدد الإناث من محافظة معان من العدد الكلي للإناث	نسبة الإناث من محافظة معان من العدد الكلي للإناث	عدد الذكور من محافظة معان من العدد الكلي للذكور	نسبة الذكور من محافظة معان من العدد الكلي للذكور
أعضاء الهيئة التدريسية	٣٠٦	٤٠	١٣	٢٦٦	٨٧	١٦	٤٠	١١٠	41
أعضاء الهيئة الإدارية	٨٧٩	٣٣٦	٣٨	٥٤٣	٦٢	٢٩٦	٨٨	٤١٩	٧٧
المبعوثون	١٥٣	٢٦	١٧	١٢٧	٨٣	١٥	٥٨	٦١	٤٨
المبعوثون الذين أنهوا البعثة	١١٧	١٦	١٤	١٠١	٨٦	٥	٣١	٤٠	٤٠
المبعوثون حاليا	٣٦	١٠	٢٨	٢٦	٧٢	١٠	١٠٠	٢٠	٧٧

المصدر: جامعة الحسين بن طلال،عمادة البحث العلمي / ودائرة شؤون العاملين ٢٠١٤.

يتضح من معطيات الجدول رقم (٥) أهم المؤشرات حول واقع العمل والتشغيل في جامعة الحسين بن طلال من أبناء محافظة معان، وتظهر النتائج أن نسبة الإناث من محافظة معان في الهيئة الأكاديمية (٤٠%)، بينما بلغت نسبة الذكور (٤١%)، في حين أن نسبة الإناث في الهيئة الإدارية بلغت (٨٨%)، بينما بلغت نسبة الذكور (٧٧%)، أما نسبة الإناث المبعوثات من محافظة معان مقارنة مع عدد المبعوثات ككل فقد بلغت (٥٨%)، في حين أن نسبة الذكور بلغت (٤٨%)، وقد بلغت نسبة الإناث اللواتي أنهين الابتعاث من محافظة معان (٣١%)، بينما بلغت نسبة الذكور (٤٠%). أما نسبة الإناث والذكور من محافظة معان في الهيئة الإدارية فقد كانت لهم الحصة الكبرى، حيث بلغت نسبة الإناث من محافظة معان من مجموع العدد الكلي للإناث في الجامعة (٨٨%)، بينما بلغت نسبة الذكور من محافظة معان من مجموع العدد الكلي للذكور في الجامعة (٧٧%). ومن هذه النسب والأرقام نخلص إلى أنه كان لجامعة الحسين بن طلال أثر تنموي كبير على مجتمع محافظة معان.

الأوضاع الاقتصادية في محافظة معان بعد تأسيس جامعة الحسين بن طلال

أسهم تأسيس جامعة الحسين بن طلال في التخفيف من البطالة المحلية في محافظة معان، إذ بلغ مجموع العاملين في الجامعة من أبناء المحافظة حوالي٨٤١ من مجموع العاملين في الجامعة وعددهم ١١٨٥، أي ما يعادل تقريباً ٧٠% من العاملين. إضافة إلى ذلك، فإن الجامعة وجهت جزءاً كبيراً من مشترياتها إلى الأسواق المحلية في المدينة، مما أدى إلى تنشيطها.كما ظهرت حركة الاستثمار في قطاع الإنشاءات من أجل توفير سكن للطلبة والطالبات وأعضاء الهيئة التدريسية والموظفين، وكذلك الحال بالنسبة لقطاع النقل والموصلات.

وقد انعكس إنشاء الجامعة على المجتمع من النواحي التالية:

أولاً: القوى العاملة تشير المعلومات المتوافرة لدى دائرة الإحصاءات العامة لسنة ٢٠١٣ أن حجم قوة العمل في المحافظة بلغ (٣٧,٨%) من النشطين اقتصاديا في حين بلغت في المملكة (٣٦,٤%). بينما بلغت نسبة المشتغلين في المحافظة (٣٣,١%) مقابل (٣٢,٤%) في المملكة، وسجلت نسبة المتعطلين في المحافظة نسبة (٤,٧%) مقابل (٤%) في المملكة، فيما بلغ عدد المشتغلين في المحافظة (٢٤٦٨٤) فردا مقابل (١٢٣٥٩٤٨) مشتغلاً في المملكة.وتشير بيانات سوق العمل أن القطاع الذي يستوعب القوى العاملة في المحافظة يتركز في الإدارة العامة والدفاع بنسبة (٤٣,٧%) من إجمالي العاملين في المحافظة يليها قطاع التعليم بنسبة (١٧,٩%)، وهذا يشير إلى أن القطاع الحكومي يستوعب ما نسبته (٦١,٦%) من القوى العاملة (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية،٢٠١٢).

ثانياً: مشاركة المرأة الاقتصادية

من أهم المؤشرات الاقتصادية في محافظة معان ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي في محافظة معان عنه في السنوات السابقة، حيث بلغت نسبة المشاركة (١٢,٧%) من مجموع القوى العاملة مقابل (١٢,١%) في المملكة، ويعزى السبب في ذلك إلى التغير الثقافي والاجتماعي الايجابي في المحافظة، وكذلك طبيعة الأنشطة الاقتصادية التي أصبحت تعمل فيها المرأة منها قطاعات الخدمة الصحية والدفاع والإدارة العامة. (مسح العمالة والبطالة/دائرة الإحصاءات العامة،٢٠١٣) هذا وتتركز مشاركة المرأة الاقتصادية في المحافظة في قطاع التعليم بنسبة (٥٤,٥%)، يلها الإدارة العامة والدفاع بنسبة (١٩,١%)، يلها قطاع الأنشطة الصحية البشرية والخدمة الاجتماعية بنسبة (١٦,٢%). (المركز الوطني لتنمية الموارد البشرية،٢٠١٢).

ثالثاً: البطالــة والفقـر تشير بيانات دائرة الإحصاءات العامة لسنة ٢٠١٣ أن معدل البطالة في المملكة بلغ (١١%) فيما سجل معدل البطالة في المحافظة مستوى أعلى من المملكة وبلغ (١٢,٤%)، وتعد المحافظة من المحافظات التي سجلت انخفاضا في معدل البطالة مقارنة مع السنوات السابقة. (مسح العمالة والبطالة، دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٣)، فيما حقق معدل البطالة ارتفاعاً في المحافظة بين الذكور مقارنة مع معدلاتها في المملكة إذ بلغ معدل البطالة (١٢,٣%) للذكور في المحافظة وللمملكة (٩,٥%)، وانخفاضا في معدل البطالة لدى الإناث (١٣%) في المحافظة مقابل (١٨,٧%) للإناث في المملكة. وفي تقرير لدائرة الإحصاءات العامة لسنة ٢٠١٢، قدرت نسبة السكان تحت خط الفقر بحوالي ١٤,٤% في المملكة مقابل 26.6% في محافظة معان وهي الأعلى في محافظات المملكة. (دائرة الإحصاءات العامة/ مديرية المسوح الاقتصادية) يمكن القول إن نسبة الفقر في محافظة معان أعلى من نظيرتها في عموم المملكة، ومؤشرات الدخل في محافظة معان المذكورة سابقاً تؤكد ذلك.أما تقرير دائرة الإحصاءات العامة عن جيوب الفقر لسنة ٢٠١٢، فقد أشار إلى ارتفاع نسبة الفقر في المحافظة وزيادة جيوب الفقر فيها من أربعة إلى ستة جيوب للفقر وهي: (الحسنية ٥٢,٥%، المريغة ٥٠,٥%، أيل ٤٨,٣%، الجفر ٣٣,٨% أذرح ٢٦,٥%، مدينة معان ٢١,٥%). (تقرير حالة الفقر في الأردن، دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٢

الجدول (٦) الخصائـص الاقتصاديـة والاجتماعية لسكان محافظة معان/ سنة ٢٠١٠

المؤشر	على مستوى سكان المحافظة	على مستوى المملكة
متوسط دخل الأسرة سنويا (دينار)	7513.7	8823.9
متوسط إنفاق الأسرة سنويا على الخدمات و الرعاية الصحية (دينار)	113.5	212.9
متوسط إنفاق الأسر سنويا على الغذاء بالدينار	2866.2	3812.4
متوسط إنفاق الأسرة سنويا على التعليم بالدينار	224.8	549.4
* معدل البطالة العام (%)	15.7	12.5
* معدل البطالة بين الذكور (%)	12.9	10.4
* معدل البطالة بين الإناث (%)	26.4	21.7
*معدل الفقر(%)	26,6	14,4
*معدل النشاط الاقتصادي المنقح(%)	41,7	39,5

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، مسح العمالة والبطالة 2012،2013.

: دائرة الإحصاءات العامة، مسح نفقات ودخل الأسرة 2010.

يبين الجدول (٦) أن متوسط دخل الأسرة سنويا في محافظة معان يبلغ ٧٥١٣،٧ دينارًا بينما بلغ ٨٨٢٣،٩ دينارا على المستوى الوطني، وينخفض متوسط الإنفاق سنويا على الخدمات والرعاية الصحية ١١٣،٥ دينارا مقابل الإنفاق على الصحة على المستوى الوطني ويبلغ ٢١٢،٩ دينارًا وينخفض متوسط الإنفاق في محافظة معان على الغذاء(٢٨٦٦) دينارا سنويا والتعليم ٢٢٤،٨ دينارًا مقابل ارتفاعها على

مستوى المملكة في الإنفاق على الغذاء بواقع ٣٨١٢ دينارًا كذلك متوسط الإنفاق سنويا على التعليم يبلغ ٥٤٩ دينار، وترتفع معدلات الفقر في محافظة معان بنسبة ٢٦،٦% وهي الأعلى في محافظات المملكة. بينما كانت على المستوى الوطني ١٤،٤%. فيما حقق معدل البطالة ارتفاعا في المحافظة 15,7% وكانت أعلى من معدلاتها في المملكة إذ بلغ معدل البطالة 12.5% على المستوى الوطني.

وتشير المؤشرات الاقتصادية في محافظة معان إلى وجود اختلال داخل الاقتصاد المحلي فبالمقارنة مع المملكة نلاحظ انخفاض دخل ونفقات الأسرة السنوي من ناحية وكذلك ارتفاع معدل البطالة، وهذا كله مرتبط بقدرة القطاعات الاقتصادية المحلية على استيعاب القوة العاملة في المحافظة، وهذا ما يؤكده انخفاض معدل النشاط الاقتصادي المنقح مقارنة بالمملكة ونلاحظ أن هنالك تأثيرا واضحا على ارتفاع معدل التضخم والذي يتأثر على المستوى المحلي بانخفاض مستويات الدخول السنوية في المحافظة.

وفي إطار دراسة مؤشرات الاقتصاد المحلي ومقارنتها كعلاقة ترابطية مع الخصائص السكانية نلاحظ أن هنالك علاقة باتجاه طردي في تأثير مؤشرات الخصائص السكانية المتمثلة بنسبة السكان الحضر ومعدل حجم الأسرة على المؤشرات الاقتصادية المتمثلة بمعدل البطالة ومعدل الإنفاق السنوي ونسبة الفقر ومعدل التضخم، وعلاقة عكسية بخصوص مؤشرات الدخل السنوي ومعدل النشاط الاقتصادي المنقح.

منهجية الدراسة أ. مجتمع وعينة الدراسة

تعدُّ محافظة معان أكبر محافظات المملكة مساحةً، إذ تقدر مساحتها بحوالي (٣٢٨٣٢) كم^{٢} أي ما نسبته (٣٧%) من مساحة المملكة، ويبلغ **عدد سكان** محافظة معان نحو (١١٦٢٠٠) نسمة المقدر لعام ٢٠١٣ ويتوزعون على نحو (٧٠) **تجمعًا سكانيًّا** من خلال (٤) ألوية و(٤) أقضية وفق **التقسيمات الإدارية** التي تتشكل منها محافظة معان، وبمعدل **كثافة سكانية** نحو (٣,٥) أفراد / كم^{٢}، مقابل (٦٨,٨) أفراد / كم^{٢} على مستوى المملكة. حيث أن التجمعات السكانية الأكبر هي مدينة معان، ووادي موسى، والحسينية، والألوية الأكثر ارتفاعا في الكثافة السكانية هي البترا، والشوبك، والحسينية، ويعيش ما نسبته (٤٥,١%) من سكان المحافظة في مناطق البادية والريف. ويبلغ **عدد الأسر** (١٩٦٩٤) أسرة، **ومتوسط عدد أفراد الأسرة** (٥,٩) أفراد، مقابل (٥,٤) أفراد على مستوى المملكة. كما أن **معدل الإعالة الديمغرافية** في محافظة معان يبلغ (٧٢,١%) وهو أيضاً أعلى من المستوى العام للمملكة والبالغ (٦٨,١%). كما يلاحظ ارتفاع نسبة السكان في **الفئة العمرية** دون سن (١٥) سنة بنسبة (٣٨,٨%) وهي أعلى من نظيراتها على مستوى المملكة حيث تتمثل في الأخيرة بنسبة (٣٧,٣%)، ويتركز أكثر من نصف السكان في الفئة العمرية ما بين سن (١٥-٦٤) سنة بنسبة (٥٨,١%)، وهي أقل من نظيراتها على مستوى المملكة بنسبة (٥٩,٥%). (دائرة الإحصاءات العامة،٢٠١٣).تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية بواقع (٥٣٠) مفردة وهي العينة المختارة وتمثل هذه العينة ٠،٠٠٥ أي خمسة بالألف من المجتمع الأصلي للبحث والبالغ عددهم في محافظة معان (١١٦٢٠٠) نسمة.**(دائرة الإحصاءات العامة،٢٠١٣).**

الجدول(٧) التصميم العام للعينة على مستوى محافظة معان

اللواء	العدد	%
لواء قصبة معان[٥٣]	٢٧٤	٥١،٧
لواء البترا	١٣٥	٢٥،٥
لواء الشوبك	٦٦	١٢،٥
لواء الحسينية	٥٥	١٠،٤
المجموع	٥٣٠	١٠٠،٠

يبين الجدول رقم (٧) التوزيع العام لعينة الدراسة حسب التقسيمات الإدارية الرئيسية على مستوى محافظة معان حيث شكل لواء قصبة معان (٥١،٧%) من العينة ثم لواء البترا في المرتبة الثانية بنسبة (٢٥،٥%) يتلوهما لواء الشوبك (١٢،٥) وأخيرا القائمة لواء الحسينية بنسبة (١٠،٤).

[٥٣] **لواء القصبة يتكون من : ١. مدينة معان، ٢. قضاء المريغة، ٣. قضاء الجفر، ٤. قضاء أيل، ٥. قضاء اذرح.**

ب. طرق جمع البيانات ومعالجتها عتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة لتحقيق أهدافها، حيث تم تصميم استبانة خاصة بالدراسة وتكونت من (٦٠) سؤالاً، ضمت (٦) محاور أساسية وتشمل

المحور الأول: البيانات الشخصية (٦) أسئلة.

المحور الثاني: الآثار المباشرة للجامعة على الفرد والأسرة في محافظة معان (١٨) سؤال.

المحور الثالث: الأثر التنموي للجامعة في المجال الاجتماعي/ الثقافي والتعليمي / الاقتصادي(٢٨) سؤال.

المحور الرابع: دور الجامعة في احداث التغير الاجتماعي (٦) أسئلة

المحور الخامس: مستوى الثقة في المؤسسات المحلية من وجهه نظر افراد العينة

المحور السادس: تقدير الآثار التنموية التي ساهمت الجامعة بتوفيرها في محافظة معان.

واستخدمت كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية إضافة إلى المصادر الثانوية المتمثلة بالتقارير والنشرات التي تصدر عن دائرة الإحصاءات العامة، وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالأردن، والتقارير التي تصدر عن مركز الدراسات وتنمية المجتمع في جامعة الحسين بن طلال.

صدق الأداة: لقد تم الاعتماد على طريقة (إجماع المحكمين)، حيث عرضت الاستبانه على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم الاجتماع والقياس والتقويم، ومن ثم تم تعديل الاستبانه في ضوء ملاحظاتهم حتى صيغت بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيقها على عينة صغيرة قوامها (٤٠) مبحوث من المجتمع المحلي لمعرفة التساؤلات غير الواضحة والغامضة تبعًا لظروف المبحوثين المختلفة ثم تم تطبيق الاستمارة على نفس الأشخاص بعد أسبوعين وتم حساب معامل الثبات بطريقة كرونباخ ألفا فكانت قيمة الثبات الارتباط (٠,٨٥) وتعد هذه النتيجة ملائمة لأغراض البحث العلمي.

نتائج الدراسة الميدانية

أولا_عرض النتائج--خصائص عينة الدراسة

الجدول (٨) توزيع العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	%
ذكور	٣٢٧	٦١،٧
إناث	٢٠٣	٣٨،٣
المجموع الكلي	٥٣٠	١٠٠,٠

يشير الجدول(٨) إلى توزيع عينة الدراسة حسب الجنس حيث تشكل نسبة الذكور أكثر من نصف العينة (٦١،٧%) بينما شكلت الإناث (٣٨,٣%).

الجدول (٩) توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	%
أمي أو ملم	٢٠	٣،٨
إعدادي أو أقل	٧٦	١٤،٣
ثانوي	١٧٠	٣٢،١
جامعي أو دبلوم	٢٣٨	٤٤،٩
دراسات عليا	٢٦	٤،٩
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

يعكس الجدول(٩) المستوى التعليمي لعينة الدراسة حيث كان حملة البكالوريوس(٤٤،٩%) ثم المستوى التعليمي الثانوي (٣٢،١) والمستوى التعليمي الإعدادي (١٤،٣%) ثم الدراسات العليا(٤،٩%) وأخيرا نسبة الأميون أو الملمون (٣،٨%).

جدول رقم (١٠) توزيع العينة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري بالدينار	العدد	%
أقل من ٣٠٠	٣٠٧	٥٧،٩
٣٠١-٦٠٠	١٦٦	٣١،٣
٦٠١-٩٠٠	٩	١،٧
٩٠٠١-١٢٠٠	٤	٠،٨
١٢٠٠ فأكثر	٢	٠،٤
رفض الإجابة	٤٢	٧،٩
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

يوضح الجدول (١٠) توزيع الدخل الشهري لعينة الدراسة حيث شكل مَن دخلُهم أقل من ٣٠٠ دينار أكثر من نصف العينة بنسبة (٥٧،٩%) تلاها مَن دخولهم بين ٣٠٠-٦٠٠ دينار (٣١،٣%) وهو ما يشير إلى أن غالبية العينة ونسبتهم (٨٩،٢%) تنخفض دخولهم عن ٦٠٠ دينار ، وهو ما يعكس انخفاض المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة.

٢.الآثار المباشرة للجامعة على الفرد والأسرة في محافظة معان

الجدول (١١) هل كان لك/ أو لأحد أفراد أسرتك خيار الدراسة في جامعة أخرى غير جامعة الحسين بن طلال

	العدد	%
نعم	٢٥٠	٤٧,٢
لا	٢٣٥	٤٤,٣
رفض الإجابة	٤٥	٨,٥
المجموع الكلي	٥٣٠	١٠٠,٠

يبين الجدول (١١) أن معظم عينة الدراسة (٤٧,٢%) كانت لديهم أو لأحد من أفراد أسرتهم فرصه الدراسة الجامعية في جامعات وطنية أخرى لكنهم فضلوا الدراسة في جامعة الحسين بن طلال.

الجدول (١٢)هل استفدت أنت/ أو أحد أفراد أسرتك من فرص الابتعاث في الجامعة في الخارج

	العدد	%
نعم	٤٠	٧,٥
لا	٤٤٨	٨٤،٥
رفض الإجابة	٤٣	٨,٠
المجموع الكلي	٥٣٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول (١٢) أن (٧,٥%) من أفراد العينة كانت لهم فرصة في الاستفادة من البعثات الخارجية، واستفاد بحسب البيانات الرسمية في الجامعة (٧٦) مبعوثا من أبناء المحافظة من أصل (١٥٣) منهم (١٥) من الإناث، ولاشك أن ابتعاث الطالب للدراسة بالخارج فرصة حقيقية نحو بناء الشخصية الايجابية والحصول على المعرفة المنوعة.

الجدول (١٣) إذا كنت أحد خريجي جامعة الحسين بن طلال ، هل حصلت على وظيفة

	العدد	%
نعم	١٤١	٢٦,٦
لا	٢٦٠	٤٩,١
رفض الإجابة	١٢٩	٢٤،٣
المجموع الكلي	٥٣٠	١٠٠,٠

يظهر الجدول (١٣) أن (٢٦,٦%) من عينة الدراسة ممن تخرجوا من جامعة الحسين بن طلال قد حصلوا على وظيفة وتعد هذه نسبة إيجابية وتؤشر إلى الدور الاقتصادي الذي تسهم به الجامعة في المنطقة.

٣. الأثر التنموي للجامعة في المجال الاجتماعي

الجدول (١٤) الأثر التنموي في المجال الاجتماعي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		غير موافق		لا ادري	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١.	أسهم وجود الجامعة في جذب وسائل الإعلام المحلية لمناقشة قضايا المدينة ومعوقات تنميتها.	١٤٥	٢٧,٤	٢٥٧	٤٨,٥	٣٦	٦,٨	٥١	٩,٦	٤١	٧,٧
٢.	أسهم وجود الجامعة في تحسين الصورة النمطية السائدة عن مدينة معان.	٢٠٢	٣٨,١	٢٣٤	٤٤,٢	٢٦	٤,٩	٥٢	٩,٨	١٦	٣,٠
٣.	أسهم وجود الجامعة في زيادة الخدمات العامة والخاصة المتعلقة بالنساء.	١٨٥	٣٤,٩	٢٢٥	٤٢,٥	٢٥	٤,٧	٦٠	١١,٣	٣٥	٦,٦
٤.	أسهم وجود طلبة من خارج المحافظة جاءوا للدراسة في الجامعة في تغيير بعض العادات غير المرغوبة لدى الشباب.	١٧٨	٣٣,٦	١٧٩	٣٣,٨	٤٩	٩,٢	٨٥	١٦,٠	٣٩	٧,٤
٥.	أسهم وجود الجامعة في تأكيد النظرة الإيجابية للتعليم الجامعي.	٢٥١	٤٧,٤	٢٣٩	٤٥,١	١٢	٢,٣	١٩	٣,٦	٩	١,٧
٦.	أسهم وجود الجامعة في تحسين الخدمات الاجتماعية في المدينة.	٢٢٧	٤٢,٨	٢٢٥	٤٢,٥	٢٢	٤,٢	٤١	٧,٧	١٥	٢,٨
٧.	أسهم وجود الجامعة في التخفيف من مشاكل العنف والتفكك الأسري.	٩٠	١٧,٠	١٤٧	٢٧,٧	١٠٨	٢٠,٤	١٢٣	٢٣,٢	٦١	١١,٧
٨.	أسهم وجود الجامعة في التخفيف من الجريمة والمشاكل الاجتماعية في المجتمع المحلي.	٥٦	١٠,٦	١٤٦	٢٧,٥	١٣٩	٢٦,٢	١٤٢	٢٦,٨	٤٧	٨,٩
٩.	زاد وجود الجامعة من فرص التعليم للإناث في المنطقة.	٣١٧	٥٩,٨	١٨٣	٣٤,٥	١٣	٢,٥	١١	٢,١	٦	١,١
١٠.	تعتبر الجامعة واجهة حضارية للمدينة.	٣٣٩	٦٤,٠	١٥٩	٣٠,٠	١٤	٢,٦	٩	١,٧	٩	١,٧

تشير النتائج إجمالا كما يوضح الجدول(١٤) إلى أن وجود الجامعة قد أسهم في إحداث تغييرات إيجابية في الجانب الاجتماعي في محافظة معان، فقد كانت معظم إجابات عينة الدراسة على فقرات هذا المحور بين موافق بشدة وموافق. فكان (٦٤,٠%) من العينة موافق بشدة على أن الجامعة واجهة حضارية للمدينة، وأيضا كانت نسبة موافق بشدة على أن وجود الجامعة زاد نسبة فرص التعليم للإناث (٥٩,٨%) من العينة حيث توفر الجامعة الميزة المكانية والتخصصات الأكاديمية التي تتوافق مع الثقافة الاجتماعية بالنسبة لفرص العمل التقليدية المقبولة. كما أجاب (٤٧,٤ %) بموافق بشده على أن وجود الجامعة أسهم في تأكيد النظرة الإيجابية للتعليم الجامعي .

٤. الأثر التنموي للجامعة في المجال التعليمي والثقافي

الجدول (١٥) المجال التعليمي والثقافي

الرقم	الفقرة	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		غير موافق		لا ادري	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	أسهم وجود الجامعة في تخفيف نسبة التسرب من المدارس في المدينة.	١١٩	٢٢,٥	٢٢٦	٤٢,٦	٤٥	٨,٥	٩٦	١٨,١	٤٤	٨,٣
	أسهم وجود الجامعة في فتح قنوات التواصل والحوار بين المجتمع ومؤسساته المختلفة.	١٧٢	٣٢,٥	٢٥٦	٤٨,٣	٢٨	٥,٣	٣٧	٧,٠	٣٧	٧,٠
	وفرت الجامعة فرص استكمال الدراسات العليا لأبناء المجتمع المحلي.	١٩٥	٣٦,٨	٢٣٥	٤٤,٣	٣٦	٦,٨	٣٥	٦,٦	٢٩	٥,٥
	عززت الجامعة سمعة المنطقة من خلال الأنشطة والفعاليات على المستوى الوطني والإقليمي.	١٩٢	٣٦,٢	٢٥٤	٤٧,٩	٢٥	٤,٧	٣٧	٧,٠	٢٢	٤,٢
	أسهمت الجامعة في تحسين أوضاع المدارس وسد نقص المعلمين في المحافظة.	١٩٢	٣٦,٢	٢٢٧	٤٢,٨	٢٧	٥,١	٥٣	١٠,٠	٣١	٥,٨

يعكس الجدول رقم (١٥) الآثار التعليمية والثقافية التي أسهمت الجامعة بإحداثها في المجتمع المحلي وتشير النتائج إلى وجود نواحٍ إيجابية واضحة في الجانب التعليمي والثقافي حيث وافق وبشدة (٣٦,٨ %) من عينة الدراسة على أن الجامعة وفرت فرص استكمال الدراسات العليا، أما عن تحسين الجامعة لأوضاع المدارس وسد النقص في قطاع المعلمين فقد جاءت نسبة موافق بشدة (٣٦,٢%)، وموافق (٤٢,٨ %) وذلك بتخريج أعداد مؤهلة تربويا للعمل في المدارس وسد نقص المعلمين في المدارس، وفتحت الجامعة قنوات التواصل مع المؤسسات المختلفة حيث كان (٣٢,٥%) موافق بشدة، و(٤٨,٢%) موافق.

الجدول(١٦) أسهمت الجامعة في تحسين صورة المرأة العاملة في المحافظة

	العدد	%
نعم	٢٩٨	٥٦,٢
إلى حد ما	١٨٥	٣٤,٩
لا	٤٧	٨,٩
المجموع	٥٣٠	١٠٠,٠

يبين الجدول(١٦) أن أكثر من نصف العينة (٥٦,٢%) موافق على أن الجامعة قد أسهمت في تحسين صورة المرأة العاملة في المحافظة وذلك من خلال تغيير الصورة النمطية للمرأة وتجاوز وظائفها التقليدية من خلال تعليمها وتوظيفها في الجامعة، وتشير البيانات الرسمية للجامعة إلى أن أكثر من نصف العاملين في الهيئة الإدارية من الإناث ثلثهن من فتيات المحافظة، مما يعني أن وجود الجامعة قد شجع الخروج عن نطاق العمل التقليدي الذي غالبا ما يركز في قطاع التربية والتعليم والعمل في المدارس.

٥. **الأثر التنموي للجامعة في المجال الاقتصادي**

٦. **الجدول(١٧) آثار الجامعة على المجال الاقتصادي**

الرقم	الفقرة	موافق بشدة		موافق		غير موافق بشدة		غير موافق		لا ادري	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١.	أسهم وجود الجامعة في تحسين خدمات البنى التحتية في المدينة.	٢٢٢	٤١,٩	٢١٢	٤٠,٠	٢٨	٥,٣	٤١	٧,٧	٢٧	٥,١
٢.	أسهم وجود الجامعة في زيادة وسائل النقل العامة في المدينة.	٢٧٩	٥٢,٦	٢٠٢	٣٨,١	٢٠	٣,٨	٢٥	٤,٧	٤	٠,٨
٣.	تقدم الجامعة الخدمات الاستشارية للراغبين في الاستثمار في المنطقة.	١٠٢	١٩,٢	١٧٥	٣٣,٠	٤١	٧,٧	٥٢	٩,٨	١٦٠	٣٠,٢
٤.	تأسهم الجماعة في بناء القدرات المؤسسية وتطوير أداء الموظفين من خلال ورش العمل والدورات.	١٢٤	٢٣,٤	٢٤٢	٤٥,٧	٢٥	٤,٧	٣٩	٧,٤	١٠٠	١٨,٩
٥.	أسهم وجود الجامعة في توفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل لأبناء المجتمع المحلي.	٢١٨	٤١,١	٢٤٦	٤٦,٤	٢٢	٤,٢	٢٧	٥,١	١٧	٣,٢
٦.	أسهم وجود الجامعة في زيادة دخل الفرد والأسرة.	١٢٤	٢٣,٤	٢٢٠	٤١,٥	٤٦	٨,٧	٩١	١٧,٢	٤٩	٩,٢
٧.	أسهم وجود الجامعة في توفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل لأبناء المجتمع المحلي.	١٣٦	٢٥,٦	٢٢٤	٤٢,٣	٤٠	٧,٥	٧٠	١٣,٢	٦٠	١١,٣
٨.	أسهم وجود الجامعة في زيادة المحال التجارية ومراكز التسوق في المدينة.	٢٧٤	٥١,٧	١٩٦	٣٧,٠	١٥	٢,٨	٣٣	٦,٢	١٢	٢,٣
٩.	أسهم وجود الجامعة في جذب الاستثمارات الخارجية للمدينة.	١٤٩	٢٨,١	٢٢٦	٤٢,٦	٣٠	٥,٧	٦٥	١٢,٣	٦٠	١١,٣
١٠.	أسهم وجود الجامعة في رفع أسعار الأراضي والعقارات في المدينة.	٢٨٢	٥٣,٢	١٨١	٣٤,٢	٢٠	٣,٨	٢٤	٤,٥	٢٣	٤,٣
١١.	أسهم وجود الجامعة في تخفيف الأعباء المالية المترتبة على الدراسة الجامعية.	٢١٦	٤٠,٨	٢٠٦	٣٨,٩	٢٩	٥,٥	٥٤	١٠,٢	٢٥	٤,٧

تشير معظم إجابات عينة الدراسة حول الأثر الاقتصادي لجامعة الحسين بن طلال في المحافظة حسب الجدول رقم (١٧) إلى وجود آثارٍ إيجابية على مستوى الأفراد وعلى مستوى المجتمع المحلي بشكل عام، حيث أجاب بموافق بشدة أكثر من نصف العينة (٥٣,٢%) على أن الجامعة أسهمت برفع أسعار الأراضي والعقار، وذلك لزيادة الإقبال على السكن بجوار الجامعة خاصة من طلاب المحافظات الأخرى، علاوة على زيادة الاستثمار والمشروعات بالمنطقة. و(٥٢،٦%) على مساهمة الجامعة بزيادة وسائل النقل العام، وذلك لزيادة عدد الطلاب وانتقالهم من وإلى الجامعة. و(٥١،٧%) على زيادة المحال التجارية ومراكز التسوق، وتحسين خدمات البنى التحتية في المدينة (٤١,٩%) وتوفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل لأبناء المجتمع المحلي بنسبة (٤١,١%)، وتخفيف الأعباء المالية المترتبة على الدراسة الجامعية (٤٠,٨%).

الجدول(١٨) عبارات تقيس مدى اتفاقك مع أن الجامعة لها تأثير في التغير الذي لحق بها

الرقم	العبارة / مجال التغيير	أؤيد بشدة		أؤيد		أحيانا		لا أؤيد		لا أؤيد بشدة	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
١.	الجامعة جعلت حركة النساء والفتيات في المدينة عادية.	١٨٠	٣٤,٠	٢١٢	٤٠,٠	٧٧	١٤,٥	٤٠	٧,٥	٢١	٤,٠
٢.	الجامعة غيرت في اهتمامات وأولويات الشباب.	٢٢٠	٤١,٥	٢٢٤	٤٢,٣	٦٤	١٢,١	١٥	٢,٨	٧	١,٣
٣.	بفعل وجود طلبة الجامعة من فتيات وشباب أصبحت سيارات التاكسي أكثر نظافة وأناقة.	٢٤٤	٤٦,٠	١٥٧	٢٩,٦	٦٨	١٢,٨	٤٥	٨,٥	١٦	٣,٠
٤.	بفعل وجود طلبة الجامعة أصبحت المحلات التجارية أكثر تنوعا وجاذبية	٢٦٤	٤٩,٨	٢٠٢	٣٨,١	٣٨	٧,٢	١٨	٣,٤	٨	١,٥
٥.	الجامعة تجد احتراما وثقة من مختلف فئات المجتمع.	١٧٨	٣٣,٦	٢١٠	٣٩,٦	٩٤	١٧,٧	٢٩	٥,٥	١٩	٣,٦
٦.	عملت الجامعة على خلق حوارات ومناقشات بين المواطنين حول الشؤون والقضايا العامة.	١٢٦	٢٣,٨	٢١٠	٣٩,٦	٩٤	١٧,٧	٦٤	١٢,١	٣٦	٦,٨

تظهر النتائج في الجدول (١٨) أن الجامعة قد أوجدت نوعا من التقبل الإيجابي لدى المجتمع المحلي ليكون أكثر استجابة للتغيرات التي تحدثها الجامعة فقد أيد بشدة (٤٩,٨%) من عينة الدراسة بأنه بفعل وجود طلبة الجامعة أصبحت المحال التجارية أكثر تنوعا وجاذبية وذلك في حالة من التنافس بين المحلات وتطوير نظام تقديم الخدمة في محاولة لاجتذاب المستهلكين. كما أيد (٤٦,٠%) بأن "التاكسي" أصبح أكثر نظافة، وأيد (٤١،٥%) بأن الجامعة غيرت في اهتمامات الشباب وأولوياتهم. وباستعراض جميع الفقرات في الجدول أعلاه نجد تأييدًا واضحًا لمدى التأثير الإيجابي الذي ألحقته الجامعة في الجوانب المختلفة من حياة الناس في المجتمع المحلي.

الجدول(١٩) تقدير الآثار التنموية التي أسهمت الجامعة بتوفيرها في المدينة

الأثر التنموي	الأهمية بين ١-٣	النسبة من ١٠٠
توفير فرص التعليم الجامعي	٢,٤	٨٠
توفير فرص عمل لأبناء المحافظة	١،٩	٦٣,٣
تعزيز الصورة الايجابية للمدينة	١،٩	٦٣,٣
جذب الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية	١,٨٨	٦٢,٦
تحسين الخدمات الاجتماعية العامة	١,٨٥	٦١,٦
تقديم المعرفة والوعي الاجتماعي	١,٧٦	٥٨,٦
زيادة حركة البيع والشراء في مجال العقارات والأراضي	١,٧١	٥٧
زيادة الطلب على سلع جديدة	١,٥	٥٠

يشير الجدول(١٩) إلى مجموعة من الآثار التنموية التي أسهمت الجامعة بتوفيرها في المجتمع المحلي أُعطيت مقياسا بين ١- ٣ درجات، وتبين أن توفير فرص التعليم الجامعي كان الأكثر أهمية بدرجة (٢,٤) من ٣ بنسبة ٨٠%، ثم جاء توفير فرص عمل وتعزيز صورة المدينة الايجابية في المرتبة التي تليها بنسبة ٦٣,٣% وذلك أن وجود الجامعة كصرح حضاري يعزز من قيمة المدينة كمركز تنوير حضاري وثقافي،

ثم جذب الاستثمارات والمشاريع الاقتصادية بنسبة ٦٢,٦% حيث إن وجود الجامعة يؤدي إلى زيادة عدد الطلاب وهو ما يعكس زيادة الطلب على الخدمات ويمكن أن يزيد المشاريع والاستثمارات إضافة إلى تخريج من لديهم المهارات والقدرة على الاندماج في سوق العمل، وتطوير المشروعات. ثم تحسين الخدمات الاجتماعية العامة بنسبة ٦١,٦% وذلك باعتبار أن الطلاب يحتاجون إلى مزيد من الخدمات الاجتماعية، تقديم المعرفة والوعي الاجتماعي بنسبة ٥٨,٦%، زيادة حركة البيع والشراء في مجال العقارات والأراضي بنسبة ٥٧%، وزيادة الطلب على سلع جديدة بنسبة٥٠%.

ثانيا- مناقشة أبرز نتائج الدراسة

كشفت نتائج الدراسة أن الأثر التنموي الايجابي لوجود جامعة الحسين بن طلال في محافظة معان قد ظهر في جميع المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتتفق هذه النتيجة مع معظم نتائج الدراسات السابقة كدراسة الكساسبة (٢٠٠٣) التي توصلت إلى وجود آثار ايجابية لوجود جامعة مؤتة في المجتمع المحلي في المجال الاقتصادي والاجتماعي، ودراسة الرشيد(٢٠٠٥) حول الدور الايجابي للجامعة في تنمية المجتمع المحلي، وتختلف مع دراسة المصري (٢٠٠٧) التي توصلت إلى تقييم سلبي للدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى في المجالات (تنمية المجتمع، البحث العلمي، التعليمية).

وباستعراض الأثر التنموي للجامعة في المجال الاجتماعي، فقد تبين أن هناك جملة من الآثار الايجابية في هذا المجال، فالجامعة تعد واجهة حضارية للمدينة، وأسهمت في تحسين الصورة النمطية للمدينة، وتحسين مستوى الخدمات الاجتماعية، وتأكيد النظرة الإيجابية للتعليم الجامعي، كما أوجدت الجامعة نوعاً من التقبل الايجابي لدى المجتمع المحلي ليكون أكثر استجابة للتغيرات التي تحدثها الجامعة، وهذا ينسجم مع افتراضات منظور التحديث حول أن الانتقال بالمجتمعات من التقليدية إلى الحديثة وإحداث التغير الاجتماعي يحتاج إلى إحداث تغيير في منظومة (القيم والعادات والتقاليد) لأفراد المجتمع.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من دراسة حرا حشة (٢٠٠٨) ودراسة برينان Brennan ، وكنج King، وليبيو Lebeau (٢٠٠٤) التي توصلت إلى أن الجامعات كمؤسسات أكاديمية تسهم في قيادة التغيير الايجابي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية بشكل عام في المجتمع المحلي.

أما فيما يتعلق بالأثر التنموي في المجال التعليمي والثقافي فقد تبين أن الجامعة وفرت فرص لاستكمال الدراسات العليا لأبناء المجتمع المحلي، وساهمت في تحسين أوضاع المدارس وسد النقص في قطاع المعلمين وذلك بتخريج أعداد مؤهلة تربويا للعمل في المدارس، وفتحت الجامعة قنوات التواصل مع المؤسسات المختلفة، وعززت من الصورة الايجابية للمنطقة من خلال الأنشطة والفعاليات على المستوى الوطني والإقليمي، وهذا ما يؤكده منظور التحديث في أن التعليم وبشكل خاص من بين أهم وأبرز العوامل التي تقود إلى تحديث المجتمعات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من رينيه Rini واينلكش Wahyuningsih (٢٠٠٢) التي أثبتت أن هناك صلة وثيقة بين تطور الخدمات العامة التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي في مجال (التعليم والتدريب والبحوث التطبيقية) وبين تنمية المجتمع في اندونيسيا، ودراسة شوميكر وودز SCHUMAKER,WOODS (٢٠٠١) التي أكدت أن الجامعة زودت المجتمع بالخدمات في مجال الشؤون العامة والتطوير، وبذلك نجحت الجامعة في أن تكون جزءاً من المجتمع. وتختلف مع دراسة المصري التي توصلت إلى ضعف دور الجامعة في تحسين الخدمات التعليمة تحديداً، ومع ودراسة أند رسون Anderson (٢٠٠٠) التي رأت ضعف مساهمة الجامعة في نجاح العملية التربوية..

أما فيما يتعلق بالأثر التنموي في المجال الاقتصادي فقد أظهرت نتائج الدراسة أن وجود الجامعة أسهم في رفع أسعار الأراضي والعقارات في المدينة، وزيادة وسائل النقل العامة في المدينة، وفي زيادة المحال التجارية ومراكز التسوق في المدينة، وتوفير مشاريع صغيرة مدرة للدخل لأبناء المجتمع المحلي، وتوفير فرص عمل لأبناء المنطقة، وجذب الاستثمارات وتطوير المشروعات. وأكدت النتائج على دور الجامعة في توفير فرص عمل لأبناء المنطقة في الهيئة التدريسية، والإدارية. ويظهر بوضوح دور الجامعة في المساهمة في حل مشكلتي الفقر والبطالة في المنطقة والذي يمثل أحد مؤشرات التنمية المحلية. وبهذا فإن الجامعة كنسق فرعي من المنظور الوظيفي لها وظائف مختلفة تسهم في حفظ توازن واستقرار النسق الكلي (المجتمع) إلى جانب الأنساق الأخرى، حيث تركز الوظيفية على قدرة النسق في تحقيق التكيف والاندماج لمساعدة النسق الكلي في إشباع حاجات أفراده.

وتتفق هذه النتيجة التي تؤكد دور الجامعة في المجال الاقتصادي مع نتائج معظم الدراسات السابقة كدراسة الرشيد(٢٠٠٥) والكساسبة (٢٠٠٣) التي أكدت على أهمية الدور الاقتصادي والتغيير الايجابي في الأوضاع الاقتصادية للأفراد الذي تساهم به الجامعة. وتختلف هذه الجزئية المتعلقة بتقدم الاثر في المجال الاقتصادي على المجال الثقافي والاجتماعي مع نتيجة دراسة بريتان Brennan ، وكنج King، وليبيو Lebeau (٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن التغير الذي تسهم به الجامعات كمؤسسات أكاديمية في المجالات الثقافية أسرع من التغير في المجال الاقتصادي من خلال تحقيق الاندماج الاجتماعي بين المكونات المختلفة لمجتمعات الدراسة.

توصيات الدراسة

١. ضرورة دعم التخصصات الحديثة التي تحقق التوافق بين التعليم وحاجات المجتمع ممثلا في قطاعات الأعمال والمؤسسات الإنتاجية، وتبني نظام تقديم برامج تعليمية مشتركة مع الجامعات المتميزة بالخارج من أجل منح درجات علمية مشتركة، وخاصة على مستوى الماجستير والدكتوراه مما يكفل الجودة والتميز.
٢. ضرورة التركيز على مواءمة مخرجات التعليم العالي مع متطلبات سوق العمل.
٣. إقامة المؤتمرات العلمية والندوات المتخصصة والحلقات النقاشية وإشراك شرائح المجتمع المحلي المختلفة في هذه الأنشطة العلمية والندوات التي تكون ذات أهمية ومعنى لمتطلبات واحتياجات المجتمع.
٤. ضرورة العمل على إدماج أعضاء الهيئة التدريسية بصورة مستمرة في ميادين العمل والإنتاج المختلفة وكل حسب تخصصه واهتماماته لغرض الاستفادة من خبراتهم في تطوير هذه القطاعات والقيام بإجراء البحوث والإسهامات المشتركة بين أساتذة الجامعات والعاملين في هذه القطاعات لغرض نقل الخبرة وتبادل الرأي فيما بينهم وبما يسهم في دفع عجلة الإنتاج في هذه القطاعات وكذلك الإيحاء بأفكار جديدة للأساتذة كمشاريع بحوث علمية مستقبلية نتيجة اختلاطهم بحقل العمل والاندماج في ظروفه ومشكلاته ومعوقات العمل فيه .

المراجع

أولا–باللغة العربية

- أبو هلال وآخرون(١٩٩٨) مدى توافق التعليم العالي مع سوق العمل المحلي دراسة تحليلية، مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، سلسلة تقارير الأبحاث رقم(٩)، نابلس، فلسطين.
- الأسعد، محمد (٢٠٠٠) **التنمية ورسالة الجامعة في الألف الثالث**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- بدوي، أحمد زكي (١٩٩٧) **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، انجليزي–فرنسي–عربي**، ، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- التير ، مصطفى عمر(١٩٩٦) "النمو الحضري والتحديث : ملاحظات نظرية " في: كتاب المدينة العربية وتحديات المستقبل، الرياض: المعهد العربي لإنماء المدن، الرياض. المملكة العربية السعودية.
- جامعة الحسين بن طلال، **الكتاب السنوي العاشر، معان** ٢٠٠٨– ٢٠٠٩.
- جامعة الحسين بن طلال، **شؤون العاملين**، معان، ٢٠١٤.
- جامعة الحسين بن طلال، **عمادة البحث العلمي**، معان، ٢٠١٤.
- جامعة الحسين بن طلال، **مركز الحاسوب**، معان، ٢٠١٤.
- جامعة الحسين بن طلال، **العلاقات العامة**– نشرة تعريفية، معان، ٢٠٠٨.
- حراحشة، فواز ياسين (٢٠٠٨) **دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها**، اليرموك، أربد.
- الحسن، محمد إحسان(٢٠٠٥) النظريات الاجتماعية المتقدمة – دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط١، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الحوراني، عبد الكريم (٢٠٠٨) النظرية المعاصرة في علم الاجتماع–التوازن التفاضلي صيغه توليفية بين الوظيفية والصراع، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- دائرة الإحصاءات العامة، **تقرير حالة الفقر في الأردن**،عمان، الأردن، **٢٠١٠**
- دائرة الإحصاءات العامة، **مسح العمالة والبطالة**،عمان، الأردن، **٢٠١٢-٢٠١٣.**
- دائرة الإحصاءات العامة، **مسح نفقات ودخل الأسرة**،عمان، الأردن، **٢٠١٠**
- السكري، عادل (١٩٩٩) نظرية المعرفة من سماء الفلسفة إلى أرض المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، ط١، بيروت، لبنان.
- شبع، محمد جواد(٢٠٠٩) **الجامعة ووظيفتها تجاه المجتمع**، قراءات.
- عبد الرحمن ،عبد الله محمد(٢٠٠٠) دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- عبد المجيد، وحيد(٢٠٠٧) العرب بين التحديث والتغريب، الاتحاد ٢٠٠٧/٢/١٥ متوافر على الرابط http://www.alittihad.ae/wajhatdetails.php?id=26237
- عبد المنعم، بدر (٢٠٠١) **دراسات في التنمية الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- العمر، معن خليل (١٩٩٧) نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العمر، معن(٢٠٠٠) **معجم علم الاجتماع المعاصر**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فيريول، جيل (٢٠١١) **معجم مصطلحات علم الاجتماع**، ترجمة أنسام الأسعد، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان.
- كريب، أيان(١٩٩٩) النظريّة الاجتماعيّة من بارسونز إلى هابر ماس، ترجمة: محمد غلوم، منشورات عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
- الكساسبة، صالح (٢٠٠٤) **أثر جامعة مؤتة في تنمية المجتمع المحلي**، الكرك، الأردن.
- محمود، سعد حافظ(١٩٩٨) **قراءة تحليلية لأعمال المؤتمر العلمي الخاص للجمعية العربية للبحوث الاقتصادية**، الاقتصاد العربي وتحديات القرن الواحد والعشرين ،١٤-١٥، ت٢: بحوث اقتصادية عربية، مصر، ع ١٤: ١٦٧-١٨٥.
- المركز الوطني لتنمية الموارد الوطنية،عمان، الأردن،٢٠١٢.
- المصري، رفيق محمود(٢٠٠٧) **تقييم الدور التنموي لوظائف جامعة الأقصى من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية**، مجلة جامعة الأقصى، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، غزة، فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي، **التقارير الإحصائية السنوية الصادر عن قسم الإحصاءات والمعلوماتية**، ١٩٩٩/٢٠٠٨.
- ولي باسم، ومحمد محمد(٢٠٠٤) **المدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ويبستر، أندرو Andrew Webster (١٩٨٦) مدخل لسوسيولوجية التنمية، ترجمة حميد يوسف، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق.

ثانيا- باللغة الانجليزية

- Anderson, Roy Bruce (2000).**problems Associated with provision of Rural Special education services** . university of southern California ,Dissertation Abstracts International . 47(6).1936-A.
- Brennan, Johan & King, Roger & Lebeau, Yann (2004) **The Role of Universities in the Transformation of Societies**, An International Research Project, Centre for Higher Education Research and Information, Association of Commonwealth Universities, London.
- Schumaker,A,&wood , S (2001)**The Role of A college in a university Wide Approach to Community Partnerships :The university of Nebraska at Omaha Experience** ,An international foraum vol . 12 , no.4 dec . pp (66-79). university of New York at Buffalo .
- So, Alvin Y. (1990), Social **Change and Development**. Modernization, Dependency, and World System Theories, Newbury Park: Sage.
- Wahyuningsih , Rini (2002): **The Origins and impacts of public service in Indonesian Higher education : Three case studies** , Ph . D . State university of New York at Buffalo .